عنها لكان له وجه المجاز المركب وهو المركب المستعمل من حيث
كل تركيبه وهيئته يعني ان المستعمل اما مجموع المادة بشرط
الهيئة او الهيئة بشرط مجموع المادة وكذا المراد من المعرف فلا
يرد نقض بمركب مجازي باعتبار مجازية بعض اجزائه في غير
ما وضع له بعلاقة خرج بالغلط المركب لا المفرد خارج عن
الجنس مع قرينة خرج به الكناية المركبة اذ المفردة خارجة
عن الجنس كالمفرد ان كانت علاقته غير المشابهة فلا تسمى
استعارة قوله المجاز المركب بيتداء وقوله كالمفرد خبره بعده
الخبر او استيناف وفائدته هي الاشارة الى ان المفرد كما ينقسم
الى القسمين كذلك ينقسم المركب الى قسمين وقسم احدهما
الى القسمين دون الاخر كما هذا القوم تفرقة من غير فارق
ويمكن ان يقال ان هذا انما يتجه اذا كان التقسيم عقلية واما
اذا كان استقرائية فلا يجوز وجود القسمين في المفرد دون المركب
والا يلزم استعارة تمثيلية ومع التمثيل ههنا هو تشبيه
بمتعدد بوجه منتزع من متعدد لا مطلق التشبيه فلا يوجد
في غيرها حتى يعتذر ان المعتبر عند البلغاء هو هذا التشبيه
وسائر التشبيهات كلا تشبيه عندهم ويرد عليه ان
الاستعارة التمثيلية لفظ مركب يشبه بمعناه معنى مركب
آخر واستعمل فيه بشرط ان يكون الوجه منتزعا من متعدد
فيكون الطرفان فالوجه متعددا فلم لا يجوز ان يكون الطرفان
متعددا فالوجه منتزعا عن واحد فيكون الوجه واحدا لانه هناك

تشبيها

تشبيها واحد لا تشبيهات متعددة ولا بد لنفي ذلك من
دليل فيوجد ههنا قسم آخر فلا يلزم من عدم كون العلاقة
غير مشابهة كونها استعارة تمثيلية اللهم الا ان يدعى الاستقراء
ويجعل الحصر استقرائيا ويجعل هذا القسم داخلا في الاستعارة
التمثيلية عند المصدودون القوم نحو اني اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى اي تقدم رجلا تارة وتؤخر تلك الرجل تارة
اخرى او تقدم رجلا وتؤخر رجلا اخرى وهذه صورة
التردد ايضا لكن الاول اشهب اخرى كما لا يخفى اي تردد
في الاقدام والاحجام الظاهر ان هذا تغيير لمعنى مجازي و
هو صورة مجموع هذه الامور مشبه بصورة من قام فيقدم رجلا
ويؤخر اخرى سواء كان فيه تردد ام لا وسواء اراد الذهاب
ام لا واما جعل التفتازاني المشبه صورة التردد في الذهاب
وعدمه بتقديم رجل وتاخير اخرى فليس بجيد اذ يلزم تشبيه
العام بالخاص وايضا التردد ليس بمرئي كما لا يخفى لا تدري
ايتهما اخرى يحتمل ان يكون معنى اخرى او استيناف او تعليلا
لما قبله او للسبح لمجرد تحسين الكلام او اشارة الى وجه الشبه
لانه مشترك بين المشبه والمشبه به تحقيقا وتخييلا وعلى كل
تقدير هو متعلق بقوله تقدم الى آخره واما قوله اني اراك فلا
مدخل له في القضية الا ترى انك لو قلت اني اراك تردد في
الاقدام والاحجام لصح العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة

بالكناية